

02 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تعبد من دون الله

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)

ربي زدنا علما واهدنا وسددنا ارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي ان قول المؤلف ما جاء في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:00:49](#)

فكيف اذا بدأ نعم يا شيخ منصور شوف اقرأ افضل يا حمادة الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول - [00:01:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبشة وما فيها من الصور. فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور - [00:01:43](#)

اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. بين فتنتين. فتنة القبور وفتنة التماثيل بارك الله فيك رحمه الله فيمن عبد الله عند قبره رجل صالح فكيف اذا ابد - [00:02:03](#)

ما الفرق بين عبادة الله عز وجل عند القبر وعبادة القبر نفسه نعم احمد ها وش عندك عباده الله عند القبر. ما حكمها هذي بدعة بدعة. اي نعم. لانها وسيلة الى الشرك. نعم. هذي محرمة - [00:02:26](#)

وتحريمها من باب الوسائل مفسد الذرائع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي مرسد غنوي خرج في مسلم اخوان لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا الي مر بنا قول عمر وهو في البخاري - [00:02:51](#)

يا انس وكان اراد ان يصلي وحوله قبر فقال له القهر القمر يعني احذر الكاميرا او ابتعد عن القمر فهذا محرم لكن لو عبده نعم يا احمد شرك لا شك هذا شرك اكبر - [00:03:11](#)

لكن هناك علاقة بين عبادة الله عند القبر وعبادة القبر كما ذكرت ان عبادة الله عز وجل عند القبور وسيلة وذريعة الى عبادته. قد لا يحصل هذا يعني في اول الامر - [00:03:33](#)

كما حصل بالنسبة لما فعل به الصالحين رد وسواع لكن تأتي بعدهم خلوف واجيال يظنون ان هذه الاشياء انما جعلت لاجل لاجل عبادتها ولهذا حرص الشارع حكيم على قطع دابر الشرك - [00:03:52](#)

وقاطع كل الوسائل المؤدية اليه قال في الصحيح عن عائشة والحديث في الصحيحين انا ام سلمة وفي رواية وام حبيبة ايضا وكانت ام سلمة وكذا ام حبيبة اتكمن واحدة منهما - [00:04:20](#)

الحبشة في الهجرة الى الحبشة ذكرتا كنيسة او ذكرت ام سلمة في الرواية هذي كنيسة رأته في ارض الحبشة وما فيها من الصور وكان صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه - [00:04:44](#)

وقال اولئك الاشارة الى المخاطب لها احوال او يجوز فيها احوال ما هي النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ام سلمة الخطاب هنا

ولك ان تفتح وتقول اولئك سواء كان مؤنث او مذكر او مثنى او جمع - [00:05:09](#)

ولك ان ان تكثر من باب المطابقة فان كان المشار اليه مؤنثا كثر اولئك وان كان مذكرا فتح اولئك ان كان جمعا اولئك اولئك المؤنث اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:05:48](#)

وفيه ان الفتنة انما هي في من يا اخوان الصالحين الفتنة بالصالحين عندما يموت رجل صالح قال عبد الصادق يفسن به الناس يتعلقون به بعد موت على قبره مسجدا ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ما الحكم على هؤلاء - [00:06:16](#)

وقال اولئك شرار الخلق عند الله هؤلاء الذين يصنعون هذا الصنيع وهؤلاء صنعوا قول رجل صالح ظنا منهم ان هذا العمل قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرعهم ذكر كلاما هنا - [00:06:48](#)

نقل عن شيخ الاسلام فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. الفتنة القبور وفتنة التماثل ما حكم بناء المسجد على القبر او دفن الميت في المسجد ما حكم ذلك محرم لا شك كبيرة من كبائر الذنوب - [00:07:19](#)

ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كبيرة فاذا كان المسجد سابقا للقبر فماذا يعمل بالقبر من الله عليهم واعرف الحق وتواضعوا للحق ارادوا ان يتخلصوا من هذا المنكر ماذا يعملون - [00:07:42](#)

قالوا اما اذا كان القبر سابقا نعم تفضل يا ابو خالد ولهما عنها رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفف يطرح قميص على وجهه - [00:08:04](#)

واذا اهتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذاك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجه - [00:08:42](#)

نعم نعم يا بخاري. اه تكون عائشة لما نزل برسول الله ما نزل الموت الموت نزل به الموت عليه الصلاة والسلام توفيق يطرح معنى طفيق جعل جعل وهذه من افعال - [00:08:59](#)

يا اخوان الشروع التي ترفع المنتدى وتنصيبه الخبر. تم العمل كان يطرح خميصة والخميصة خميصة له اعلام يعني في عنوان فاذا اغتم بها اهتم بها نعم محمد تفضل لا تضايق نفسه بسببها - [00:09:23](#)

ان اصابه الغم في النفس بسببها كان لو وضع الانسان على اول شيء فاحس بضيق النفس كشفها وقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبيائهم ما معنى اللعن يا محمد - [00:10:10](#)

الطرد والابعاد عن رحمة الله. هذا اذا كان من الله عز وجل. لكن اذا كان من الناس من الخلق من الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء عليه بذلك نعم لعنة الله على اليهود والنصارى. لماذا يا محمد - [00:10:35](#)

لأنهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تقول عائشة يحذر يحذر ما صنع يحذر ما صنعوا يعني يحذر من صنعهم ان يفعل معهم صلوات ربي وسلامه عليه وان يتخذ قبر المسجد ذلك - [00:10:57](#)

لابرز قبره يعني لو وضع قبره في البقية مع الناس غير انه خشي يعني خشي الصحابة ان يتخذ مسجدا نعم اتخاذ المسجد ما معناه الصلاة مجرد الصلاة عنده يعتبر اتقادا له مسجد - [00:11:24](#)

ان قصد الصلاة قال حتى بل مجرد الصلاة عندهم اتخاذ. طيب ما دليلك على ان الصلاة عند مسجد اتخاذ المسجد. قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قوله صلى الله عليه وسلم جعل فالارض مسجدا وطهورا - [00:11:58](#)

فان كان صلي فيه فانه يعتبر مسجدا. مسجد ليس بالضرورة ان يبنى عليه مسجد لا شك ان البناء اشد البناء خلاص يعني صار لكن النهي لا يقتصر على مجرد البناء كما ذكر - [00:12:14](#)

الكلام الذي نقله عن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر باطلة. لا يا عبد الله نعم قول لا تصح صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها ونهينا يعود الى ذات المنهي عن الى ذات الصلاة قاعدة عند اهل العلم ان نهى الى عادة الى ذات المنهي عنه فانه يقتضي - [00:12:55](#)

ماذا يقتضي البطلان ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعله كيف يصح عمله وقد لا الذين ايران جواز هذا الامر وينافحون عنه لهم شبهات تفضل عبد الله - [00:13:11](#)

اي نعم في سورة الكهف في قوله عز وجل قال الذين غلبوا على امرهم نتخذ ان عليهم مسجد حتى انهم يكونوا دليل انتم ما عندكم دليل الجهل والسنن يا اخواني - [00:13:55](#)

لا شك ضرر كبير وهذه السنن كالشمس في الصحيحين ما يعذر من له ذرة علم ان يجهل بها ويقول آآ بخلافها ثم استدلالهم بهذا الدليل لنا في جوابات احدهما اي نعم الذين قالوا هذا انما قالوا على - [00:14:12](#)

سبيل الغلبة اخذوهم الغنم لموافقة الشرع لهذا قال وكذلك اثرتنا عليهم ليعلمون عند الله حق وان ساعة لا رب فيها. اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا فئة منهم ابنوا عليهم بنيانا خلاص - [00:14:50](#)

القبر ويبني عليه بناء قال اهل غلبة ونحن قوة سنتخذون عليهم ان يتخذون عليه مسجد الجواب الثاني بالتسليم يا محمد لنفرض هذا صحيح هذا شر من قبل وقد جاء شرعنا - [00:15:17](#)

نعم قد جاء شرعنا بتحريمه معناه لا يقر بان هذا كان في شرع من قبلنا بل هذا الحكم في شرعنا وفي شرع من قبلنا. شو الدليل يا محمد على انهم حتى في الشرع من قبلنا كان محرما - [00:15:48](#)

اي نعم وغيرها نبي نص لعنة الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم النبي صلى الله عليه وسلم عند اليهود والنصارى وقال في الحديث الاول الخلق عند الله وهؤلاء كانوا قبلنا - [00:16:05](#)

فلم يكن في شرع ابدا جواز وبناء مساجدي على القبور فلا يسلم ابدا ان هذا كان في شرع من قبله يا اخوان لا ما سمعت عبد الله المؤلف رحمه الله ولمسلم عن جند ابن عبد الله - [00:16:29](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته قبل موته بخمس ويقول ابرا من الله وهو يقول اني ابرا الى الله ان اتخذ منكم خليلا. فان الله قد اتخذني خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:17:08](#)

الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا الا فلا تتخذوها مساجد فاني نهيتكم عن ذلك نعم اه لمسلم عن جند انه سمع قبل ان يموت بخمس يقول - [00:17:31](#)

اني ابرا الى الله ان اكون منكم خليل شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير الخليل من هو؟ الخليل هو شدة المحبة. اي نعم الخليل هو الذي بلغ اعلى درجات المحبة - [00:17:53](#)

لماذا سمي خليل من الخلطة من الخلطة والخلطة دراجة محبة وسمي بذلك لان المحبة تتخلل تخلل قلبه تتخلل شغف القلب قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل قليلة الى الله ان يكون لي منكم خليل. لماذا - [00:18:19](#)

لان الله اتخذه خليلا وبالتالي لا يكون في قلبه خلطة لاحد الا الله عز وجل ثم قالوا لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر من احب الناس اليه - [00:18:54](#)

اي نعم. قال عائشة لما عليه الصلاة والسلام قال عمرو بن عصى والسائل فمن الرجال قال ابوها وفيه ان الخلطة اعلى من ماذا من المحبة لانه لم يتخذ ابو بكر خليلا - [00:19:17](#)

ولكنه كان نعم احب الناس اليه ثم قال له ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم في زيادة في مسلم ما هي وصالحهم. مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد - [00:19:37](#)

فاني اناكم عن ذلك ثم اورد كلاما لشيخ الاسلام ايضا يقول فقد نهى عنه في اخر حياتي اشير الى ماذا حديث فندق ثم انه لعن في هو حديث ام سلمة ايضا - [00:19:58](#)

وثم انه لعن في سياق من فعله يشير الى حديث الى حديث عائشة رحمه الله تعالى في كلام نفيس حقيقة معنى الصلاة عندها ان الصحابة لم يكونوا يبنوا مسجدا حول قبره - [00:20:17](#)

الله اعلم كل مكان قصد فيه الصلاة اتخذ مسجدا بل كل مكان صلي فيه فهو مسجد وسدد بقول النبي صلى الله عليه وسلم شعليات

الارض مسجدا و طهورا كونه يا اخوان ينهى عنه في اخر حياته. بل وفي اثناء حياته - [00:20:42](#)

في احاديث كثيرة نهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في القبور وتعظيمها وبناء المساجد عليها في اخر حياتي وقبل اخر حياتي وعند مماته يدل على ماذا انا بالاهتمام يا اخواني بالتوحيد بارك الله فيكم - [00:21:07](#)

وان الانسان لا يقول الناس يعرفون التوحيد والحمد لله والناس موحدون كل جيل يعلم الجيل الذي يأتي بعده لا حاجة ان نكثر من قراءتي كيف يقال مثل هذا الكلام والخليل عليه السلام الذي كسر الاصنام بيده ماذا يقول؟ - [00:21:32](#)

نعم واجنبني وبني ان نعبد رسول الله ب يخاف يخاف من الشرك المصطفى صلى الله عليه وسلم طيلة حياتي والتوحيد ففي اول الامر كما كان في دور التوحيد عشر سنين لم يأمر الناس بصلاة ولا بصيام بل ربنا - [00:21:55](#)

ما اوجب عليهم صلاة ولا صياما وانما يدعوهم الى ان يقولوا لا اله الا الله ويحقق معنى لا اله الا الله ويترك عبادة الاصنام والاولئان ثم جاءت الشرائع بعد ذلك تباعا - [00:22:18](#)

ثم مع ذلك بقي يدعون الى التوحيد زينة عمره وكان نهى عن زيارة القبور اول الامر ثم اذن فيها بعد ذلك فلماذا نهى عنها؟ لماذا يا اخوان؟ تفضلوا يا اخوان - [00:22:36](#)

نهى عنها لانه الناس كانوا حديث ادم كفر وكان تعظيم القبور موجودا عندهم في الجاهلية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع كل صلة لهم بالقبور معنا في الزيارة مصلحة - [00:22:57](#)

لكن مفسدة هنا والقاعدة ان المفسدة اذا رجحت على المصلحة رجح اعتبار جانب المفسدة ونهى عن هذا الامر ومنه النهي عن الخمر وهكذا الميسر قل فيهما ايث كبير ومنافع فلماذا لا تباح - [00:23:22](#)

شكرا نعم مصلحة نعم ولكن مفسدها المفسد اكثر. ولهذا حرمت ثم بعد ذلك اذن لهم لماذا لما انقطعت صلتهم تعظيم القبور تعظيم القبور المنهج مع الموتى وان الميت هو الذي يحتاج الى ماذا - [00:23:48](#)

الى دعاء الحي لا ان الحي يحتاج الى الميت حينئذ رجحت المصلحة في زيارتها قال فزوروها في رواية فانها تذكركم الاخرة اخرى وتزهدكم في الدنيا. طيب هل هذا الحكم يمكن ان يرجع؟ فنأتي الى بلد يتعلق امام القبور فننهم عن الزيارة - [00:24:23](#)

هل يصلح هذا عدم انهم اذا ذهبوا الى القبور اساءوا الى انفسهم واساءوا الى حتى تصح عقائدهم ويفهم توحيد ربهم عز وجل تأتي المصلحة بعد ذلك فيوزن لهم بالزيارة. نعم. الحديث الاخير يا اخوان - [00:24:46](#)

احمد فضل قال المصنف رحمه الله ولاحمد بسند جيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شرور الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم صحيح - [00:25:15](#)

ان من شر الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. وهم احياء هذا الجزء من الحديث مخرج في الصحيحين الناس وهم احياء انما لا يبقى الا هؤلاء الشرار عيانا بالله ويتمثلهم الشيطان ويدعوهم الى عبادة - [00:25:35](#)

الاولئان وتنتشر فيهم المنكرات والفواحش هؤلاء والذين تقوم عليهم الساعة وايضا من شرار الخلق الذين يتخذون القبور مساجد هذه الزيادة صحيحة لكنها شاهد صحيح ما هو؟ لا شاهد في حديث عائشة في حديث عائشة. اولئك - [00:26:01](#)

شرار الخلق احسنتم يا اخوان وبارك فيكم. جزاكم الله خيرا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصير - [00:26:26](#)

اوثنانا تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. نعم - [00:26:58](#)

اباه ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثناناته تلاحظون ان المؤلف رحمه الله يعيد ويبدئ في هذا الامر في من عبد الله رجل صالح فكيف وهنا الباب ما جاء عن غلو - [00:27:16](#)

في قبول الصالحين يصلوا اوثنانا اليوم. وقبله الباب ما جاء ان الظلم آآ ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو فيه. نعم. الغلو في الصالحين سيذكر ايضا بعدها بعض الابواب المتعلقة بهذا الامر - [00:27:40](#)

المؤلف رحمه الله في هذا الامر لانه من الامور التي ولدت بها الامة انتشرت القبور في كثير من البقاع من اقصى المشرق الى المغرب
تعلق الناس الاموات عند القبور ما يفعل عند - 00:28:02

ابيت الله العتيق وتقرب اليها فيما يتقرب هذه الى الله عز وجل وعمت وطمت بها الفتنة واصيب المسلمون فيها ببلاء عظيم لهذا اكد
واكرر رحمه الله تعالى واعاده وابدع في هذا الامر - 00:28:25

لا يكون المسلم على بصيرة من عقيدته ودينه والباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين الغلو ما معناه مجاوزة موجز الحدث فيما
اذن فيه الشارع افراطا او ماذا افرة او تفريط - 00:28:52

وهذا الغلو قد يكون وسيلة الى الشرك وقد يكون ماذا وشركا ولهذا قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها يعني في
نهاية المطاف ينتهي الغلو باصحابه الى ان يجعلوها اوثانا تعبد من دون الله. حتى ولو كانت قبور - 00:29:14

الصالحين ولو قبور الانبياء ايضا لان الوثن ما هو كل ما عبد نعم من دون الله عز وجل فانه تسمى وثننا سلام عليكم. على صورة او لم
يكن بخلاف الصلاة. فان الصنم خاص في ماذا - 00:29:43

خاص فيما نحت على هيئة الصورة. فاذا كل صنم وثن وليس كل وثن ماذا وليس اراد المؤلف رحمه الله بهذه الترجمة امور الامر الاول
التحذير من الغلو في قبور الصالحين - 00:30:07

حتى قال علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثال الا طمسته ولا قبرا مشرفا
للاسف مش انا مشرفة - 00:30:30

قبر مرفوع رفع القبر واجعله هذا سنة والسنة ان يرفع القبر قدر كم قدر شبر فقط وفي حديث جابر المخرج في مسلم مر بنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يقعد عليه - 00:30:49

وان يبنى عليه وفي رواية عند ابي داود وغيره وان يكتب يكتب عليه وكانوا يجسسونها وكانوا يبنون عليها وكانوا يكتبون عليها
المدائح فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:31:18

فاذا مراد المؤلف رحمه الله اولا التحذير من الغلو في قبور الصالحين الامر الثاني ان الغلو فيها يؤدي الى ان تكون الامر الثالث انها اذا
عبدت فانها تعتبر ماذا تعتبر وثن - 00:31:42

المضارع اراد رحمه الله بيان العلة التي من اجلها نهى عن الغلو في قبور الصالحين والعلة ما هي نعم ان الغلو فيها يصيرها اوثانا تعبد
ثم ورد عن الاثر الذي رواه مالك رحمه الله في موطنه - 00:32:10

عن عطاء ابن يسار وموسيقات التابعين رحمه الله واخوه من هو سليمان ابن يسار يا اخوان احد فقهاء المدينة السبعة اذا قيل من في
العلم سبعة بحر روايتهم العلمي ليست بخارجه - 00:32:35

فقل هم فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه. هؤلاء فقهاء المدينة السبعة عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة
ابن مسعود اخو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:33:04

وعروة ابن الزبير ابن العوام القاسم ابن محمد ابن ابي بكر وسعيد ابن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام مر ابن
الحارث يا اخوان الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى انه في ضمن الثلاثة - 00:33:39

والذين كانوا في غزوة احد رؤوس المشركين ونزل عليه قوله ليس لك من الامر اسلم الحارث وحسن الاسلام وجاهد وكان في ولده
رحمه الله وسليمان هو سليمان ابن يسار وهو مولى - 00:34:09

واخوه من موالي احدى امهات المؤمنين واطنها ميمونة لو تأكدتم بس يا اخوان هذا الاسلام يا اخوان اعلى اعلى والعلم رفع من قدر
اهله حتى وهم موضة مملوك يا اخوان - 00:34:33

ثم يصبح احد فقهاء المدينة السبعة رحمهم الله ورضي عنه نعم ميمونة اكرم هدى من ابن عباس نافع مولى من عمر ابن عمر
وغيرهم كثير وكثير يا اخواني من الموالي يعني كانوا موالي - 00:35:00

ثم يصبحون بعد ذلك نعم ائمة نجوم في جبين هذه الامة هذا الاسلام يا اخوان وهذا العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا

العلم الاثار روي عن عطاء مرسله - 00:35:36

شيخ سليمان رحمه الله في التيسير العطاء ابن اليسار عن ابي سعيد مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ورد ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:01

قال اللهم لا تجعل قبري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اللهم اصلها يا الله حذفت الياء للتبرك بذكر اسم الله مباشرة وجيء بالميم الدالة على الجنة ليدل الدعاء به على اجتماع القلب - 00:36:20

في دعوة العبد لربه سبحانه وبحمده فان دعاء يتأكد ان يكون صابرا من ماذا يا اخوان من القلب ادعوا ربكم تضرعا وخفية اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه - 00:37:00

الا يكون قبره وثنا كما فعل بقبور الانبياء اتخذوا قبور مساجد النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه الا يكون قبره قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاء واحاطه بثلاثة الجدران - 00:37:28

فاجاب رب العالمين دعاء واحاطه بثلاثة الجدران حتى غدت رجاؤه بدعائه في عزة وحماية وصيانة يقول احاطه بثلاثة الجدران وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما مات دفن في المكان الذي مات فيه كما روى عنه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما اختلف -

00:37:59

فدفن بحجرة عائشة ثم دفن ابو بكر الى الشمال منه ثم عمر كذلك رضي الله عنهم وارضاهم بقي القبر على هذا الحال الى تقريبا منتصف التسعينات سنة اربعة وتسعين يبدو - 00:38:40

يحتاج ان يوسعوا المسجد فاخذوا الحجرات حجرة امهات المؤمنين خلاء هذه الحجرة التي فيها القبر ثم بنوا حول القبر جدارا اخر. غير جدار الحجرة ثم بعد ازمان بني جدار ثالث - 00:39:09

هتضطروا ان يأخذوا من الروضة الشريفة من الروضة شيئا ولاجل ان يبنوا فيه هذه الحيطان ثم احيط الرابع بسور حديدي ثم جعلوا القبر من الناحية الشمالية على هيئة ايش مثلث - 00:39:39

لما يجعله مربع لماذا ربما يأتي اناس فيصلون اليه والصلاة اليه اتخاذ له ماذا هذا المسجد فجعلوه مثلثا واذا كان مثلث لا يمكن لاحد ان يصلي عليه الجهة الشمالية المدينة من اي جهة - 00:40:02

محمد جنوب فهم وضعوه مثلث من جهة الشمال طلعا المصلي سيستقبل الجنوب يأتيه من الجهة الشمالية ويستقبل الجهة الجنوب حتى لا يمكنه ان يستقبل القبر. لماذا وضعوا هذا الحيطان يا اخوان - 00:40:30

لماذا؟ حتى لا يكون فين هيكون في المسجد يعني حائط الغرفة ثم بعده حائط ثم بعد الحائط ايضا بعد الحائط حائط. يعني الجدار الاخير الذي بعد الجدار يمر بينه وبين الجدار الثاني - 00:40:56

ثم ايضا الجدار الثاني بينه وبين القبر وكل هذا حرص منهم على ان يكون القبر الا يكون القبر ماذا داخل المسجد. وكان مغلق من الناحية الشرقية ثم في زادت فيها او سادت فيها البدع والخرافة فتح من الناحية الشرقية طريق - 00:41:19

لكن في زمن الدولة السعودية ولله الحمد يغلق هذا الطريق ولا يصلى فيه كان الطريق فتح يصلي يصلي ومن يطوف يطوف الا بالله لكن لا يمكن يقول لك ويمنع من الصلاة فيه حتى لا يكون مصلى ولا يكون مسجدا - 00:41:51

ثم قال الشهداء غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكأنه يحذر امته انكم ان فعلتم ذلك فان غضب الله شديد. وقد اشتد على قوم فعلوا. وهذا الفعل والغضب من صفات الله عز وجل - 00:42:13

طريق اهل السنة والجماعة اثبات هذه الصفة الله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته عند المؤودة يؤوله الغضب بماذا بالانتقام عند المغتسل لانهم ما يثبتون الارادة والاشعرية يكون ارادة الانتقام - 00:42:42

ولا شك ان الانتقام او ارادته من اثار الغضب وليس هو الغضب قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منه معنا اسفونا يعني فجعل الانتقام اثرا من اثار الاثار الغضب. ويقال في هذه الصفة ما قاله مالك في الميزان - 00:43:11

شو ميزان يا اخوان هذا ميزان واهل السنة في الصفات ما ورد عن مالك رحمه الله وقبله عن ربيعة شيخه غير مجهول وكيف غير

معقول والايमान به واجب والسؤال من البدع وما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من المسجد رحمه الله - 00:43:36

كيف يجعلون ميزان للصفات كل صفة يقال فيها. انا اقول الغضب غير مجهول معلوم المعنى في اللغة العربية الله تعالى خاطبنا بهذا القرآن بلسان عربي مبين مكاييف غير معقول والايمان به واجب - 00:44:01

نعم يا شيخ قال رحمه الله ولا بن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلتقي قال كان يلت لهم السويق فماتوا فمات فعكفوا على قبره. نعم. جرير عن سفيان اذا اطلق سفيان - 00:44:23

به سفيان عن منصور عن مجاهد بن جبر الامام المفسر الشهير الترمذي ابن عباس رضي الله عنه وارضاه في قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى؟ قال كان رجل يلد لهم السويقة - 00:44:48

هو نوع من الطعام يؤخذ من دقيق البر والشعير يحمس ان يحمس بالرشاية على النار ويدق ثم يلت معه شيء مما سمن او وكان هذا الرجل يلت السويقا وسمي سويق - 00:45:13

يقولون سهولة انسياقه في كان فيطعمه الحجاج اذا هذا كان رجلا كان رجلا صالحا فلما مات ماذا فعلوا عكفوا على قبري مع الله عز وجل حتى صار الههم حتى انهم رغبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح الطائف ان يخلي بينهم وبين الذات لمدة سنة -

00:45:41

فارسل اليه المغيرة وهو منهم ثقيف ارسل اليه واسأله اذا سبب الوقوع في الشرك في اللات ما هو ما هو الوقوف عند قبره وهو كما يقولون رجل رجل صالح فدل على ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها - 00:46:20

يسيرها ارأيتم اللات والعزى الثالثة الاخرى وكذا قال ابو الجزاء رحمه الله عجزاء على تابعي كبير رحمه الله الحمد لله ابن خالد ثم الازدي وقيل الرباعي البارقي ثم الازدي شهد - 00:46:49

مواقع المسلمين في الشام هو شاب فتى ابو عبيدة امرأة ولا يزال شابا ايضا وصحب ابن عباس يقول صحبت ابن عباس وعائشة ثنتي عشرة سنة اسألهم عن كتاب الله عن كل اية من كتاب الله او كلاما - 00:47:27

نحو هذا ولهذا كثرت روايته عن الصحابة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. كذا قال ابو الجوزاء يعني قال هذا الكلام الذي قاله مجاهد في اللات. نعم هذا الشيخنا على قراءة التشديد على جميع القراءة اللات على قراءة التشديد ولا على قراءتين - 00:47:52

اي نعم. احسنت يا شيخ حسن هل هذا على قراءة اللات؟ نعم. افرايتم اللات والعزال وفي قراءة اللات اسم فاعل من لاة فمعناهم على قراءة التشديد ما ذكر قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور

والمتخذين - 00:48:19

عليها المساجد والسرحد. رواه اهل السنن. نعم. عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم او لا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ومتخذين عليها المساجد - 00:48:54

واحدة كمان مرة بنا النبي صلى الله عليه وسلم عن المساجد لها القبور في كونه متخذين عليها المساجد انا هنا وردت في حديث يعني شوف الصحيحين ولاننا هنا زائرات القبور - 00:49:12

المرأة التي تزور القمر اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في زيارة نساء القبور فقل ان الزيارة مكروهة وهذا مشهور مذهب الامام احمد رحمه الله وقيل بل هي محرمة ومن الكبائر - 00:49:37

ودليل هذا الحديث واقيل بل هي جائزة والقول بتحريمها هو ظاهر السنة وظاهر هذا الحديث حديث ابن عباس وكذا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لعن رسول الله زوارات القبور - 00:50:01

قائلون الكراهة يقولون هذا كان في اول الامر ثم نسخ ودليل النسخ قوله كنت نهيتكم عن زيارة قالوا نعم هذا كان في اول الامر عندما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزيارة - 00:50:30

انها الرجال ايضا يرحمك الله ولكن القول بالنسخ لا يسار اليه الا بشروط واهم هذه الشروط واولها ما هو تعذر الجمع بين الدليلين فان امكن الجمع التاريخ كنت نهايتكم يدل على ان الاذن - 00:50:45

متأخر لكن ما يسار الى الجمع الى النسخ الا اذا تعذر الجمع فالجمع اولى من النسخ لماذا ليس يا اخوان نعم لان في الجمع اعمال الدليلين اما الناس فليس فيه الا العمل بالنسخ وتعطيل المنسوخ - [00:51:17](#)

واذا امكن اعمال الدليلين فلا شك انه اولى فكيف يجمع بين الحديث ان كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها جميعا الرجال والنساء ثم يأتي حديث لعنة الله لعن القبور كيف نجتمع بينهما - [00:51:43](#)

نقول احسنتم هذا الحديث عام فزوروها يشمل الرجال والنساء بناء على دخول النساء في خطاب الرجال كما هو مشغول وحديث لعنه صلى الله عليه وسلم زائرتم الخاصة في العام خاص اذا اختلف - [00:52:06](#)

نعم يقدم خاص فيخصوصا به فنقول قول النبي صلى الله عليه وسلم وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الا النساء فلا تجوز زيارتهن ثم القول بالنسخ اذا قيل بنص الحديث كله يلزم نصف الحديث باكملة - [00:52:29](#)

حتى كل المتخذين عن المساجد وهذا ما قال به احد وعلى كل حال القاعدين والكراهة او لهم ادلة اخرى ايضا تبحث الفتوى لكن ظاهرها هذا الحديث حديث ابن باز وكذا حديث ابي هريرة - [00:52:54](#)

ان هذا الفعل محرم وانه من كبائر الذنوب وانه لا يجوز للمرأة ان تزور وفي حديث ام عطية المخرج في الصحيحين ان النبي او قالت نهينا الاتباع الجنائز ولم يزلن علينا - [00:53:19](#)

نهينا القاعدة عند اهل العلم في قول الصحابي امرنا او نهينا ان الامر والناهي من هو لا يكن احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يأمر وينهى - [00:53:39](#)

فقدناهن عن اتباع الجنائز اما قضية العزم او عدم العزم او يعني فهمت انه لم يعزم او فهذا رأيها رضي الله عنها وارضاه المقصود ان النبي نهى النساء عن زيارة القبور والحكمة واضحة جدا في نهى النساء يا اخوانا اتباع الجنائز وعن سيرة القبور وهي - [00:53:56](#)

هالمة ما ما تتحمل يا اخوان ولهذا وردت النصوص في النهي عن النوح وتحريمه ولم يكن يعرف النوح الا في من النساء ما كان الرجال يعرف عنهم النوع يا اخوان - [00:54:20](#)

وقال النائحة اذا لم تتب نائحة المرأة عاطفية وتتأثر كثيرا اذا فقدت احدا من احبتها القبور وتبعت الجنائز ربما يحصل ومنها وعليها ايضا اشاء لا تحمد ولا تنبغي ولهذا نهينا نهينا عن اتباع الجنائز - [00:54:38](#)

ونهيها عن زيارة القبور الشيخ سليمان يا اخوان كلاما عن المسألة وهي تتبع اثار الصالحين يتتبعون اثار الصالحين هذا المكان صلى فيه فلان وهذا مكان جلس في فلان والى اخره ثم يعظمون هذه - [00:55:08](#)

هذه الامكنة ذكرها شيخ الاسلام انه قال رحمه الله من تصعد شيئا يرجو به الخير ولم يستحبه الشرع فانه منكر سواء كان صلاة او قراءة او دعاء يعني كونهم يجعلون منطقة معينة يكون هذه المنطقة فيها الدعاء - [00:55:32](#)

او يقرأون فيها او يصلون فيها يخصصونها بشيء من العبادة ولم يرد في الشرع ما يدل على اسباب ذلك وهذه بضاعة الخرافات يا اخوان يستدرون بها اموال الناس هذا كذا وهذا كذا وهذا مكان - [00:55:58](#)

باركت فيه الناقة وهذا المكان حصل فيه كذا ثم يذهبون بالناس ويزورونهم اماكن وفيها من البدع وفيها من المخالفات الشيء الكثير شيء لم يرد في الشرع اعتباره ما يحتاج اليه - [00:56:22](#)

ينهى عنه وذكر رحمه الله عن المعروف بن سويد قال كنت مع عمر في طريق الحج فنزلوا منزلا فصلى بهم عمر الفجر وقرأ الم ترى كيف شعروك باصحاب الفيل في قريش - [00:56:41](#)

بل وراء الناس يذهبون مذاهب قال ان هؤلاء قالوا مكان صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هلك الامم قبلكم بهذا يتتبعون اثار انبيائهم فيبنون عليها الكنائس فمن ادركتم الصلاة فليصلي - [00:56:59](#)

والا فليمضي ولا يتعمدها مر عابرا يصلي. لكن ان يقصد هذا المكان قصدا ويصلي فيه نهى عنه عمر رضي الله عنه وارضاه. يتجدد ايه طيب اقرأ قال قال رحمه الله وفيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة - [00:57:20](#)

ما تفسير العبادة يا اخوان تحفظون جميعا اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه لتقوى ان يعمل ظاهر الباطن. وايضا هذا من حيث

المتعبد فيه لكن من حيث التعبد التذلل - 00:57:50

ها يا اخوان لله تعالى محبة قال ابن القيم لو حفظته في البيت ذكرته وعبادة الرحمن فغاية حبه مع ذل عابده هما قطبان نعم قال

رحمه الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه - 00:58:11

الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. نعم. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللاتي

هي من اكبر الاوثان. السابعة. ليش يا شيخ اعتبرها تقرا يا شيخ الصوت ما هو واضح شوي. قال رحمه الله - 00:58:40

السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة من اهمها يا اخوان لان هذا الواقع يا اخوان تعظيم القبور تعظيم ان يوصل الى ولا قوة الا

بالله ما يفعل المشركون انت - 00:59:08

كل ما يفعل يفعل كثير من القبور المسألة يعني غاية في الاهمية رحمه الله في قصيدته كما امر هذا عاد بها معنى ليس ذاك انا ودي

وكم عقروا في سوحها - 00:59:28

من عقيرة اهلا الى عمدي وكم هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهدف المطر الصمد الفردي كما يعبد الله عز وجل يفعل عند هذه القبور

بل ربما فاذا عندها شيء تعظم فيه اكثر من تعظيم الله عز وجل - 01:00:00

احلف بالله كاذب ولا يبالي ولا يمكن ان يحلف بهذا المعظم عنده وهو كاذب لا يمكن وهذا متواتر ما يخفى صغير معروف نعم احسن

الله اليكم قال رحمه الله السابعة معرفة انه قبر رجل صالح - 01:00:27

الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. نعم. التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها. نعم مسألة الانارة. هذه

زيادة في الحديث كان بعضهم يضاعفها ولكن لا شك ان ائمة المقابر واسراجها - 01:00:50

المبالغة كلها من الامور التي يخشى على اصحابها من الغلو فيها. نعم نعم انتهت احسنت نعم نريد المراجعة يا هنا من يقرأ يا اخوان

الحديث الاول تفضل يا احمد الله تعالى - 01:01:15

الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

وسبحان الله وما انا من المشركين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ان النبي - 01:01:47

صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا ان الله

وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهما - 01:02:07

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم. فانهم لذلك فاياك وكرائم اموالهم

واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. ولهما عن ابن عباس - 01:02:27

مناسبة هذا الباب يا اخوان التوحيد مناسبة واضحة جليلة يا اخوان كما ذكر التوحيد وفضله وتحقيقه وخوف من ضده يرفع الدعوة

اليه لماذا انه اعظم الامور ايضا ما ينبغي ان يقتصر بالتوحيد - 01:02:47

على نفسه ومن حقوق اخوانه عليه ان يدعوهم اليه ان الله عز وجل لما بين الاستقامة واهله وجزاؤه من الذين اذا قالوا ثم استقاموا

وش قال بعدها ومن احسن قولاً - 01:03:09

ممن دعا الى الله وعمل صالحا. الانسان اذا استقام وخلص لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه مع ما يحب لنفسه الحديث اللي بعده

من يقرأ يا اخوان قال رحمهم الله ما في غير رحمة - 01:03:28

عبد الله تفضل قال له ما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله

ويحب الله ورسوله. يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون - 01:03:52

ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل يرجو ان يطاع. نعم. كل يرجو ان يعطى. فقال

ابن علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه - 01:04:08

وارسل اليه فاوتي به فارسلوا اليه فاوتي به فبصق النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فبرئ كان لم يكن به وجع واعطاه الراية قال

انفت برسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لن يهدي الله بك

رجل - 01:04:26

واحدا خيرا لك من حمر النعم. يدعون ان يخوضوه. نعم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله الى الله اشارة الى ماذا الاخلاص الاخلاص.

الدعوة ان الانسان يدعو الى الله ما يدري لاحد - 01:04:46

وقوله على بصيرا. ما هي البصيرة البصيرة العلم ومن البصيرة في الدعوة معرفة حال المدعو ومنها معرفة الطريق الذي يوصلك الى

هذا المدعو ايضا مع العلم البصيرة للقلب اكملوا كالبحر - 01:05:04

من كانت بصيرته في قلبه كانت بصيرته في عينه ومن عمي قلبه وتعب قوة الا بالله. ينفعه نعم نعم الباب الثاني يا اخوان محمد
تفضل باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. الاية وقوله اه -

01:05:37

قال ابراهيم لأبيه وقومه اني ارى مما تعبدون الا الذي فطرني. الاية. وقوله اتخذوا احبارهم ورهبان مربابا من دون الله. اية. وقوله

هو من الناس من يتخذ من دبر ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله الاية. وفي الصحيح - 01:06:08

عن اه اه قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله من شهد ان لا اله الا الله من قال لا اله الا الله كفر بما يعبد من دون الله. من قال لا اله

الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وماله ودمه واحسابه على الله تعالى. شرح هذه ترجمة ما بعد - 01:06:28

ايه الاخبار؟ قولوا باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله انا ذكرت التوحيد وذكر شهادة ان لا اله الا الله والقاعدة في العطف ان

العطف يقتضي كيف مغايرة طيب؟ - 01:06:48

معنا التوحيد معنى لا اله الا الله اي نعم هذي مغايرة في اللفظ فان المغايرة قد تكون في المعنى وفي اللفظ وقد تكون نعم في الله

فضول معنى واحد بسم الله الرحمن الرحيم وقرآن - 01:07:03

في القرآن هو الكتاب المغايرة هنا لفظية وهكذا هنا ذكر هنا عدة معاني للتوحيد المعنى الاول ترك ما عليه المشركون من عبادة غير

الله وتعظيم لله عز وجل نعم الثاني - 01:07:25

البراءة من الشرك ومن المشركين الثالث افراد الله تعالى بالتحليل وبالتحريم الرابع افراده بما المحبة المقترضية للذل والخضوع

الخامس الكفر نعم بما يعبد وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك - 01:07:49

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:08:20